الفصـــل الرابع

انتصـــــار الحـــق

المشهد رقم (١)

بيت أبى سفيان (من بيوت أثرياء مكة)
وقد ظهرت تماثيل هبل واللات والعزى

الأشخاص : (ابو سفيان ـ وعكرمة بن ابى جهل (المشركون) ـ نحام وحيى بن الأخطب (زعماء اليهود) ٠

(الجميع جالسون وأمامهم مائدة عليها فاكهة)

ابو سفيان : ماذا جاء بكم إلى مكة يا بنى قريظة بعد ان تحالفتم مع عدونا محمد ٠٠ وساندتموه ضدنا ٠ ٠

نحام : (بلهجة ناعمة) على رسلك يا ابا سفيان ٠٠ إنك حكيم قريش وأريبهم فلا تتسرع فى الحكم ٠

حيى : لقد جاءكم نحام يعرض عليك ما يسرك ويشفى غليلك من محمد وأصحابه ٠٠

ابو سفيان : ماذا وراءك يا نحام ٠٠

نحام : لا تنس يا ابا سفيان انكم انتم الذين اضطررتمونا ان نعقد هذا الحلف مع محمد مكرهين ٠٠

ابو سفيان : (مستنكرا) نحن اضطررناكم كيف ذلك ٠٠ ؟

نحام : لأنكم لم تحسموا أمركم فى أحد ٠٠ ولم تقضوا عليهم القضاء الذى يريحنا ويريحكم ٠٠

حيى : هذا حق يا ابا سفيان ٠٠ فقد كانت هزيمة أحد دافعا للمسلمين على التماسك والقوة وجمع الأعوان

والسلاح والتدريب ليل نهار حتى أصبحوا أقوى مما كانوا ..

أبو سفيان : أريد أن أسألك سؤالا يا نحام وأن تجيبنى عنه بالحق والصدق ..

نحام : وهل عندى لك إلا الحق والصدق يا أبا سفيان ؟ ، اسأل كما تشاء ..

أبو سفيان : إنكم أهل كتاب .. وعندكم كما تقولون أخبار السماء فهل ديننا حق أم دين محمد ؟

نحام : (فى حماس وانفعال) يا أبا سفيان .. إنك رجل حكيم أريب تعرف خفايا الأمور .. وإنى أعجب حقا كيف استطاع هذا الرجل أن يشككم فى كل شىء حتى دينكم وآلهتكم ..

أبو سفيان : أجب ولا تراوغ .

نحام : (منفعلا) طبعا دينكم .. كيف تشك فى ذلك ؟

أبو سفيان : (بغير اقتناع) وأنتم ماذا تريدون .. ؟

نحام : نريد جولة جديدة تكون حاسمة فاصلة ، وإذا جاءت ساعة الحسم فستجدون بنى قريظة يقاتلون معكم .. ويمزقون حلف محمد ..

أبو سفيان : اذا كنتم ستنقضون حلف محمد .. فماذا يضمن وفاءكم لنا ..

نحام : المال يا أبا سفيان .. المال أقوى من كلمة الشرف ..

أبو سفيان : (ضاحكا) يا لشيطانك يا نحام .

نحام : ادع القبائل العربية كلها يا أبا سفيان ولا تدع حزبا واحدا من العرب إلا وتجمعه ونحن علينا تمويل هذه الجيوش كلها مهما بلغت ..

أبو سفيان : كم تدفعون يا نحـــام ؟

نحـــام : سندفع لكم كل ما تخرجه أرض قريظة من ثمار على مدى عام كامل ..

أبو سفيان : اتفقنا يا بنى قريظـــة ..

نحـــام : إن شرطنا أن تحسموا الأمر هذه المرة يا أبا سـفيان .. نريدها مذبحـــة لا تبقى منهـــم شيخا ولا رضـــيعا ولا امرأة .. اضربوا من الأمام .. ونحن سوف نطعن من الخلف ..

ظـــلام

المشهد رقم (٢)

الضوء على الشرفة اليسرى

(يرى بلال وأبو الدرداء)

بـــلال : لقد بلغ عدد الأحزاب وحدهم عشرة آلاف مقاتل ونحـــن لا يزيد تعدادنا عن ثلاثة آلاف .

أبو الدرداء : إن أشـــد ما أخشاه يا بلال هو غـــدر بنى قريظة وهـــم خلف ظهور المسلمين ..

سـلمان : (يظهر سلمان متهللا) السلام عليكم يا أصحاب رسـول الله ..

أبو الدرداء : وعليك السلام ورحمة الله .. أين كنت يا سلمان طوال هذا اليـــوم ..

سـلمان : ابشروا يا إخوتى .. فقد واتتنى فكرة لعل فيها خلاص المسلمين من هذا البـــلاء ..

أبو الدرداء : بشرك الله بالخير يا سلمان ..

سلمان : لقد كنت اليوم أطوف بهذه الجبال والحرار المحيطة بيثرب لأعرف من أين ياتينا العدو وكيف نتقى الخطر ؟

أبو الدرداء : فماذا ترى يا سلمان .. ؟

سلمان : لقد كنا فى بلاد الفرس .. إذا هاجمنا عدو يفوقنا عددا وعدة نحفر خندقا يمنع الجيوش عنا ونتحصن وراءه

بلال : (فى دهشة) تقول خندق يا سلمان .. ؟

أبو الدرداء : (معجبا) يا لها من فكرة ..

بلال : اتعرف كيف يحفر مثل هذا الخندق يا سلمان .. ؟

سلمان : نعم يا إخوتى إنى خبير فى هذا الأمر ..

أبو الدرداء : إذن هيا يا سلمان إلى رسول الله لتعرض عليه الأمر فقد يكون فى رأيك خلاص المسلمين جميعا من هذا البلاء .

المشهد رقم (٣)

الضوء على الشرفة اليمنى

(نحام وشمويل ينظرون من فوق الحصن نحو المسلمين) ..

نحام (فى استخفاف): ماذا يفعل هؤلاء والموت يتربص بهم ؟

شمويل : (ضاحكا) لعلهم يحفرون لزراعة النخيل كما علمناهم !!

نحام : سمعت من أبى بن سلول أن محمدا أمرهم بحفر خندق طويل ..

شـــمويل : (ساخرا) تقصد يحفرون قبورهم بأيديهم ·· لقـــد وفروا علينا مشقة الحفر والردم ··

نحـــام : (مفكرا) ولكنى اتعجب حقا ·· من الذى أوحى إليهـم بهذه الفكرة الغريبة ··

شـــمويل : لعـــله عبدك سلمان الفارسى ··

نحـــام : (ساخرا) خيبه الله من عبد ·· ما رايت منـــه رايا إلا وكان فيه خسارة ··

شـــمويل : (ضاحكا) صدقت ·· الآن يحل نحسه على اصحابه ·

المشهد رقم (٤)

الضوء على الشرفة اليسرى

(سلمان وأبو الدرداء يحفران الخندق) ··

ســـلمان : (يدعو) اللهم يا رب انصرنى ولا تخذلنى ·· واجعل فى هذه الخطة خلاص المسلمين وصد المشركين ·· اللهـم يارب بيض وجهى امام نبيك وامام المسلمين ·

ابن ســـلول : (يظهر) بارك الله فيك يا سلمان ·· لقد انقذت المسلمين برأيك من حيرة كبيرة ··

سلمان : (فى تواضع) الله هو المنقذ والمنجى يا ابن سلول ··

ابن ســـلول : (متصنعا المودة) بارك الله فى إيمـــانك أيهـــا الفارسى الأصـــيل ··

ســـلمان : (يتشاغل عنه بالعمل ولا يـــرد)

ابن ســـلول : إنك لم تخبرنى يا سلمان باسمك الفارسى فلعلك تعـــرف اســـم ابيـــك وعائلتك ··

سلمان : اسمى سلمان ابن الإسلام يا ابن سلول ·· وكفى بالإسلام نسبا وحسبا ··

ابن سلول : (ضاحكا) صدقت يا سلمان ·· إنما أردت المزاح معك ··

ابو الدرداء : هيا يا إخوتى إلى العمل فإنى أرى رسول الله قادما يحمل فأسا ومكتلا على كتفه ··

المشهد رقم (٥)

الضوء على الشرفة اليمنى

(ابو سفيان وعكرمة ينظران نحو المسلمين) ··

عكرمة : يا أبا سفيان ·· لقد طفنا بالخندق من كل حدب وصوب ·· فلم نجد فيه ثغرة نستطيع النفاذ منها ··

ابو سفيان : هذه وحق الآلهة مكيدة لم تعرف العرب مثلها أبدا ·· فمن علم محمدا ذلك وكيف فعلها فى شهر واحد ·

عكرمة : فهل نقف هنا مكتوفى الأيدى ··

ابو سفيان : أين ابن الأخطب واين زعماء بنى قريظة الذين وعدونا بضرب المسلمين من الخلف ··

عكرمة : لقد ذهب ابن الأخطب إلى بنى قريظة لكى يقنعهم بالانضمام إلينا ··

ابو سفيان : لعنة الآلهة عليهم ·· اهذا وقت التفاوض والمراوغة ·

عكرمة : الم اقل لك يا أبا سفيان ·· إن هؤلاء القوم لا يعتمد عليهم ·· ولا يؤمن جانبهم ··

ابو سفيان : إننا لن نمكث هنا إلى الأبد ·· وانى اخشى أن تنفض هذه القبائل من حولنا إذا طال بها الزمن ··

المشهد رقم (٦)

الضوء على المقصورة الرئيسية

(بيت نحـام كما فى المشاهد السابقة) ..

مؤتمـــر حكمـــاء بنى قريظـة

يرى الزعماء مجتمعين فى حلقة كما فى الفصل الأول وقد جلس نحام فى وسـطهم ..

نحـــام : يا زعماء بنى قريظة .. اليوم نجتمع فى هذا الظـرف الحاسم .. حتى يكون رأينا واحدا وكلمتنا واحدة ..

أحـدهم : ماذا عنـدك يا نحـــام ..

نحـــام : لقد نجحت خطتنا فى تأليب القبائل كلها وجاء الأحزاب يحاصرون المدينة .. فماذا يكون موقفنا الآن ..

ابن سعدى : إن بيننا وبين محمد حلف سلام وقد وقعنا جميعا عليـه والتزمنا بـه ..

نحـــام : ويحك يا بن سعدى .. ألم تقرأ فى التلمود أن الوعـد لغيرنا من الأميين لا قيمة له ..

أحـدهم : لا عهد ولا وعـد للأميين عنـدنا ..

آخـــر : نحن أولا .. وما عدانا فله الطوفان ..

ابن سعدى : ماذا دهاكم يا قوم .. إن محمدا لم ينقض عهده معنـا أبدا .. ولم يعتد علينا رغم انتصاره على من هو أقوى منا فماذا تريدون منـه ..

نحـــام : (يخرج الصحيفة) هذه هى صحيفة العهد الذى بيننـا وبين محمد .. وانني أرى أن نحسم أمرنا وأن نمزقهـا الآن ..

الجميـــع : نعـــم يا نحـــام ·· مزقها يا نحـام ··

(نحـام يمزق الصحيفة على مكتبه) ··

ابن سعدى : (غاضبا) اسـمعوا يا قـــوم ·· إنكم ستندمون على الغدر والخيانة ·· وإنى بـــرىء من كل افعـالكم ·· فلست منكم ولستم منى ··

نحـــام : اسمع يا بن سعدى لقد كنت دائمـا تدافع عن محمـــد وأصحابه وإنى اشك فى إخلاصك لدينك وقومك ··

ابن سعدى : افعلوا ما شئتم ·· وسوف اعتزلكم فى بيتى ··

نحـــام : هيا يا قوم ·· إلى العمل ودعوا هذا الجبان وحده ··

(موسيقى تعبر عن عناصر الشر)

ظـــلام

المشهد رقم (٧)

(نفس القاعة ويرى ابن سعدى جالسا وحده ثم يتسلل سـلمان داخـلا) ·

سـلمان : يا بن سـعدى يا بن سـعدى ··

ابن سعدى : من ؟ سلمان الفارسى ·· ويحك يا سلمان ماذا جاء بك الى بيت نحام وكيف دخلت إلى حصون بنى قريظة ؟

سـلمان : لا تنس اننى اعرف اسرار هذا الحصن وسراديبه فقـــد عشـت فيـه ··

ابن سعدى : لو راك نحـــام قتلك ··

سـلمان : لا تخف فلم يرنى احـد غيرك ··

ابن سعدى : ماذا تريد يا سـلمان ·· ؟

سـلمان : لقد جئتك لأننى أعلم أنك رجل أمين صادق الوعد ..
وأنك تختلف عن زعماء بنى قريظة فى ذلك ..

ابن سعدى : هل أرسلك المسـلمون .. ؟

سـلمان : نعم يا بن سعدى .. إننا نريد أن نعرف حقيقة موقفكم .

ابن سعدى : لقد اعتزلت مجلس الزعماء وانقطعت عنهم ..

سـلمان : فقل بالحق والصدق فقد سمعنا أنهم ينتوون الغدر ..

ابن سعدى : نعم يا سلمان .. لقد اجتمع حيى وكعب بن أسد ونحام
وأعلنوا تمزيق صحيفة العهد الذى بينهم وبين محمد ..
ولكنى رفضت مشاركتهم فى الخيانة والغـدر ..

سـلمان : ألم تستطع إقناعهـم .. ؟

ابن سعدى : كلا يا سلمان .. أبلغ محمداً أننى لست معهـم وأننى
رفضت خيانته واعتزلت مجلسهم ..

سـلمان : سيذكر لك المسلمون ذلك يا بن سـعدى ..
(يهـم سلمان بالخـروج فينـاديه)

ابن سعدى : انتظر يا سلمان .. حتى يعرف محمد صدقى ووفائى ،
أخبره أن نحام سوف يرسل هذه الليلة قافلة إلى قريش
محملة بالزاد والطعام فعليكم أن تأسروها غنيمة لكم .

سـلمان : (فرحا) يوم تأتى الساعة يا بن سعدى فإن رسـول
الله لن ينسى لك معروفك هذا .

(موسـيقى ... ظـلام)

المشهد رقم (٨)

(بيت نحـــام كما فى الســـابق)

(نعيم بن مسعود)

الخـــادم : سيدى نحـــام لقد جاء نعيم بن مسعود لمقابلتك ٠ ٠٠

نحـــام : هذا حليفنا وصديقنا نعيم بن مسعود من غطفان ـ ترى ماذا جاء به الساعة ٠٠ !!

شـمويل : لعله جاء بأخبار حلفائنا الجدد ٠٠ قريش وغطفـان ـ أتظنه مازال مخلصا لنا يا نحام ؟

نحـــام : أنا لا اثق بأى إنسان غير يهودى ولكن لا بأس أن نستمع إلى نعيم فقد يكون لديه ما يفيدنا ٠٠ أدخله ٠٠
(يدخـــل نعيـــم) ٠٠

نعـــيم : أصبحتم بالخير يا بنى قريظة ٠

(يحيونه)

نحـــام : مرحبا بك يا حليفنا وصديقنا زعيم غطفان ٠٠ !!

نعيـــم : لا تمدحنى يا نحام ٠٠ فلست زعيم قومى ٠٠ ولكنى قد أكون انفع لكم وأنصح لكم منه ومن سائر العرب ٠٠ !!

نحـــام : هذا حق يا نعيم وإنا لا نشك فى إخلاصك لنـا ٠٠

نعـــيم : وهذا هو ما جاء بى إليكم فى هذه الساعة الحاسمة ٠

نحـــام : قل يا نعيم ما وراءك ٠٠

نعيـــم : يا بنى قريظة إن قريشا وغطفان ليسوا مثلكم ٠٠ وإنهم فى وضع يختلف كل الاختلاف عن وضعكم ٠٠ !!

نحـــام : ماذا تقصد يا نعيم ٠٠ ؟

نعيـــم : اقصد يا صاحبى انهم جاءوا إلى هذا البـــلد من أرض بعيدة ، وقد تركوا أموالهم وأهلهم آمنين فى بلادهم ·· فإذا لم ينتصروا على محمد فلن يخسروا شيئا ·· وسوف ينسحبون إلى بلادهـــم ويتركونكم وجهـا لوجـه مـع محمد لكى ينتقم منكم ·· ويومئذ لن ينقذكم أحـد مـن عقابه ونقمته ··

نحـــام : (غاضبا) ما هذا الذى تهذى به يا نعيم ·· اجئت لكى توهن عزمنا أم لنصرتنـا ··

نعـــيم : إذا كنت تشك فى إخلاصى ·· فخـــير لى أن اعود الى قومى ولا حاجة بكم أن تسمعوا لمـا جئت له ··

شـمويل : كلا يا نحام ·· إننا جميعا نثق فى صديقنا ونديمنـــا نعيـــم ··

نحـــام : (متراجعا ضاحكا) اعذرنى يا صاحبى فهذا ظـــرف عسير ·· قل مـا عنـــدك يا نعيم ·· وكلنـــا آذان سامعة لك ··

نعـــيم : (مراوغا) لن أقول شيئا حتى تعدنى يا نحام أن تكتـم السر بينى وبينكم ··

نحـــام : لك هذا يا صاحبى ·· فتكلم يا نعيـم ··

نعيـــم : لقد علمت اليوم أن بعض زعماء قريش وغطفان قد ملوا الانتظار بعد أن طال بهم حصار المدينة دون جـدوى ـ وقد عزموا أمرهم على شىء وإن لم يعلنوه ··

نحـــام : (غاضبا) ويحـكم ·· أتريـدون أن تخذلونا بعـــد أن قطعنا ما بيننا وبين محمد من عهود ··

نعـــيم : ما أن سمعت بعض قادتنا يتحـــدثون بذلك حتى جئت إليكم محذرا ··

نحـــام : فماذا ترى يا نعيـــم ؟

نعيـــم : غدا اذا طلبوا منكم القتال فاشترطوا عليهم أن يعطوكم رهينة من اشرافهم ويكونون عندكم حتى تنتهى المعـركة ، وبذلك تأمنون انهم لن يتخلوا عنكم ٠

نحـــام : تالله إن هذا لنعـــم الراى يا نعيـم ٠٠ كيف لم يخطـر ذلك ببـالى ٠٠ ؟

نعيـــم : اعرفت الآن أننى جئت لنصرتكم لا لأوهن عزمكم ٠٠

نحـــام : اتفقنـــا يا نعيـــم ٠٠

(يخـــرج نعيـــم)

المشهد رقم (٩)

نحـــام : والآن يا سادة بنى قريظة ٠٠ لقد أرسل الأحـزاب حيى ابن الأخطب لكى يعرف قرارنا ٠٠ وقد طلبت منـــه أن ينتظر خارج هذه القاعة حتى نتداول فى الأمر ٠٠

شـمويل : إنى أرى يا نحام أن ثمار بنى قريظة لعام كامل ثمـــن باهـظ ٠٠

نحـــام : وهذا رأيى ايضا ، لن ندفع لهـــؤلاء الأميين اموالنـا وثمارنا ، وانا ايضا معكم ٠

شـمويل : ولكن يا نحام ٠٠ إذا انتصرت قريش على محمد فهـــل تستطيع أن تنقض عهدهم ايضا ٠٠

نحـــام : لن نمكن احد الطرفين من الانتصار فكلاهما اعداؤنا ٠٠

شـمويل : هذا هو الراى يا نحام ٠٠ ولكن كيف تنفذه ٠٠

نحـــام : سنقف موقف المتفرج ونترك الفـريقين يقتتلان ٠٠ فإذا نزفت الدماء وخارت قواهما تدخلنا لقطف الثمرة ٠٠

الجميـــع : نعـــم الراى ٠٠

نحـــام : اتفقنا إذا ·· أدخل حيى بن الأخطب ··

(موسيقى تعبر عن الشر والتآمـر)

(يدخـــل حيى)

حيى : يا بنى قريظة ·· لقد جاءتكم جيوش لم تجمع العـــرب مثلها فى تاريخ هذه الجزيرة ·· وقد طـال وقوفهـــم أمام الخندق بانتظار قراركم ··

نحـــام : ماذا يريد أبو سفيان منا يا حيى ؟

حيـى : ماذا يريد ! ويحكم !! أهذا وقت التلاعب والمناورة ؟

نحـــام : لسنا نناور يا حيى ·· فنحن عنـد كلمتنا وقد مزقنـــا صحيفة محمد لتونا ··

حـيى : فماذا تنتظرون الآن للهجوم مع الأحزاب ؟

نحـــام : إن شرطنا أن يسلمنا أبو سفيان ســـبعين من زعمـاء القبائل ليكونوا رهينة عندنا ··

حـيى : (منزعجا) ما هذا الذى تقول ؟

شـمويل : هذا ما اتفقنا عليه يا بن الأخطب حتى لا يتركونا وحدنا إذا دارت عليهم الدائرة ··

حيـى : يا لكم من حمقى ·· إذا كنتم لا تثقون بهم فكيف تريدونهم أن يثقوا بكم ··

شـمويل : لن نضحى بقطرة واحدة من دمائنا من أجل قريش ··

ولن نعطيهم ثمرة من ثمارنا ··

حيـى : « فى غيظ » لقد نقضتم عهد محمد ·· والآن تنقضـون عهـد قريش ··

نحـــام : لا عهد ولا وعـد للأميين عندنا ··

حـيى : الويل لكم ·· ستدفعون الثمن قريبـــا ·· هذه نهايتكم يا بنى قريظة ·· هذه نهايتكم ·· الويل لكم ·

(يخرج غاضـبا)

(موسيقى عنيفـة ·· ظـلام)

المشهد رقم (١٠)

الضوء على الشرفة اليمنى

(نعـــيم وأبو سفيان) ··

نعيـــم : (منزعجـــا وهو يلهث) الطـامة ·· الطـــامة يا أبا سفيان ·· إنهـا طامة كبرى ·

أبو سفيان : (وهـو يربت على كتفـه مطمئنا) هـدىء من روعـك يا نعيم ·· وقل ما وراءك ··

نعيـــم : لقـــد غدر بنا بنو قريظـة ··

أبو سفيان : قل لى ماذا حـدث ؟

نعيـــم : (منفعلا) إنك تعلم يا أبا سـفيان صداقتى القديمـــة لبنى قريظة ·· فقد كانت لى معهم عشرة طويلة وتجارة وأموال ·· وقد زرتهـــم اليوم فاكتشفت سرا رهيبـــا يتآمرون به ··

أبو سفيان : اهدأ يا نعيـم وقل ما هو هذا السر ··

نعيـــم : علمت يا أبا سفيان أنهم قد ندموا على نقضـهم لحـلف محمد ·· وبعثوا إليه بأنهم سيطلبون سبعين من زعمائنا يكونون رهينـة لديهم ·· ثم يقتلونهم ويسلمون إليـه رءوسهم ··

أبو سفيان : وحق الآلهة إن هذا ليس ببعيد على هؤلاء القـــوم ..
ولكن كيف لنـــا أن نتأكد من هذه الأخبار يا نعيم ..

نعيـــم : هذا أمر سهل يا أبا سفيان .. أرسل إليهم الآن أن يبدأوا بالهجوم على جيش محمد .. فإذا طلبوا منك رهينـــة من زعماء قريش وغطفان تفتضح لك نواياهم ..

أبو سفيان : نعـــم الرأى ما أشرت به يا نعيـم ..

نعيـــم : إنكم أهلى وعشيرتى يا أبا ســـفيان وما كنت لأترككم فريســة الغـدر ..

أبو سفيان : (وهو يربت على كتفه) أحسنت يا نعيـم ..

المشهد رقم (١١)

(الضوء على الشرفة اليسرى)

(سـلمان واقفا مع أبى الدرداء) ..

سـلمان : يا إخوتى فى الله .. أبشروا فقد بعث الله إليكم بالفـرج على يد عبد من عباده المخلصين ..

أبو الـدرداء : بشرنا يا سلمان بشرك الله بالخير .

سـلمان : لقد أسلم اليوم نعيم بن مسعود من زعماء المشركين .. وجاء إلى رسول الله ﷺ يعرض عليه خطة للتفرقة بين بنى قريظة وبين قريش ..

أبو الـدرداء : وماذا قال رسول ﷺ فى ذلك ..

سـلمان : قال له ﷺ « الحرب الخدعة .. فخذل بينهم خذلهم الله »

أبو الـدرداء : الله أكبر .. و ..

سـلمان : لقد نجح اخونا نعيم وهم لا يعلمون بأمر إسلامه وانفرط الحلف بين اهل الغدر واهل الشرك ٠

ابو الـدرداء : لله الله يا نعيم بن مسعود ٠٠٠ لقد رد سهم الغـدر إلى نحـر اصـحابه ٠٠

المشهد رقم (١٢)

الضوء على المقصورة اليمنى

(ابو سفيان واقفا يخطب امام خيمته وامامه زعمـاء قريش يستمعون)

صوت ريح وعواصف تطغى على صوت ابى سفيان)

ابو سفيان : يا معشر قريش إنكم والله ما اصبحتم بدار مقام ، فـرغ الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة ٠٠ وبلغنا عنهم وعن غدرهم ما يلغ ٠٠ ولقينا من شدة الريـح ما تـرون ، ما تطمئن لنا قدر ولا تشب لنا نار ، ولا يستمسك لنـا بنـاء ٠٠ فارتحلوا ٠٠ فإنى مرتحل ٠٠ ارتحلوا فإنى مرتحـل ٠٠

المشهد رقم (١٣)

الضوء على الشرفة اليسرى

(يرى سلمان واقفا ينادى وهو لابس سلاحه والسيف فى يده ويشير نحو المسرح الرئيسى) ٠٠

سـلمان : يا اصحاب رسول الله ٠٠ يا جنود الرحمن ٠٠ لقد نجاكم الله من اعدائكم المشركين ٠٠ وبقى حسـاب اعـدائنا الخائنين من بنى قريظة ٠٠ وإن الرسول يأمركم بالمسير الى حصون بنى قريظة ٠٠

ظـلام

المشهد رقم (١٤)

(الضوء فى المسرح الأوسط فى بيت نحـــام)

يرى الصحابة بسلاحهم وهم يترنمون ومعهم سلمان ..

الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. ولله الحمـــد ..

الله اكبر كبيرا .. والحمد لله كثيرا ... وسبحان الله بكرة واصـــيلا ..

لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه .. مخلصين له الـــدين ولو كره الكافرون ..

لا اله الا الله وحده .. نصر عبده واعز جنده وهـــزم الأحزاب وحـــده ..

صوت المعلق : بســم الله الرحمن الرحـــيم

« ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا .. وكفى الله المؤمنين القتال .. وكان الله قويا عزيزا » .

« وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصـــيهم وقذف فى قلوبهـــم الرعب .. فريقـــا تقتلون وتاسرون فريقا » .

« واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها وكان الله على كل شىء قديرا » ..

(صدق الله العظيم)

(يتقدم سلمان امام الجميع مصطحبا ابن سعدى فى يـــده) .

ســـلمان : يا اصحاب رسول الله .. إننى اعلنكم اننى اجرت الحبر اليهودى ابن سعدى فهو لم يشارك فى مؤامرة الغـــدر والخيانة ..

ابو الـــدرداء : هل استاذنت رسول الله يا سلمان ..

سـلمان : نعم يا اخوتى ·· فلتعلم يا بن سعدى أن الإسلام ديـن السلام والمحبة ·· وأن ما حـــدث لبنى قريظـة ليس إلا جزاء على الغـدر والخيانة ·· أما أنت فإن رسـول الله يبلغك قوله « اليوم يوم بر ووفاء يابن سعدى !! ·· فاذهب يا بن سعدى حرا طليقا ·· انت واهلك كلهـــم وأموالك ··

(يظل الضـــوء على هذا المشـهد والمسلمون جميعـــا واقفون) ··

المشهد رقم (١٥)

(الشرفة اليسرى)

معلق (١) : ـــ واستولى المسلمون على حصون بنى قريظة بعد أن أجلوهم عنهـا ···

ـــ وقسم الرسول ﷺ بيوتهم وأموالهم بين المهاجرين والصحابة ·· ونزلوا على حكم الرسول عليه الصـلاة والسـلام ·

ـــ وبذلك أصبح العبيد أمثال سلمان الفارسى ســـادة فى البيت الذى كان عبدا فيـه ··

الضوء على الشرفة اليمنى

معـلق آخر : وبعد فتح فارس ولى عمر بن الخطاب سلمان الفارسى واليا عليها وأميرا على عاصمتها المدائن ، وهكذا لأول مرة فى تاريخ الفرس أصبح لهـــم حاكم من عـــامة شـعبهم ··

حاكم لا يدعى الألوهية ولا يطلب من الناس أن يركعوا له ويسجدوا ··

إنه صاحب رسول الله سلمان الفارسى ..

خرج من بلاده طريدا خائفا ..

وعاد إليهـا قائدا محررا .. وحاكما عادلا ..

هاجر مجوسيا يعبد النار وعاد مسلما موحدا بالله ..

ظلم فصبر .. وجاهد فانتصر ..

حرره الإسلام .. وكرمه الإسلام .. ورفع الاســـلام رأسه فوق رؤوس .. الأكاسرة ..

إنه ســابق الفرس ســلمان الفارسى .

النهـــــاية

كتب وأعمـــال للمؤلف

١ ـ كتـاب « إسرائيل كمـا عرفتها » :

يشرح خبرة المؤلف حول إسرائيل عن طريق محاربتهم فى سـنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٦ وفترة الاعتقال فى « عتليت » وبين أخلاق وعقائد شعب إسرائيل وخطر إسرائيل على العـــروبة والإسلام « يطلب مـن المؤلف ص ب ٣٦٣٤ » الكويت السـالمية ٠

٢ ـ كتـاب « الجولة الحاسمة بين العرب وإسرائيل » :

يبين كيفية الانتصار على إسرائيل فى جولة حاسمة بالعقيـــدة الإسلامية وبالإعداد المعنوى والاقتصـادى وبالديمقراطية والحـــرية السـياسية ٠

٣ ـ كتاب « الحرية السياسية أولا » دار القـلم ـ الكويت ش السور :

دراسة عن أهمية « الحرية السياسية » فى نهضة الأمم وتلافى الأخطار وإصلاح الاقتصاد مع دراسة واقعية لتلافى عيوب الحـرية المطلقـة ٠

٤ ـ كتـاب « الحرية السياسية فى الإسلام » دار القـلم :

يبين نظام الحكم فى الإسلام المبنى على الديمقراطية والشورى وحرية الرأى والنصيحة ٠٠ ويصحح مفهوم بعض الناس حول مفهوم الحكم الإسلامى ٠٠ ثم يقدم دراسة لتطبيق الحكم الإسلامى فى القرن العشرين كيف يكون ٠٠ وقد ترجم هذا الكتاب إلى الانجليزية فى أمريكا ويدرس حاليا فى جامعة الشرق والغرب الأمريكية كما كان مرجعـــا لكثير من المؤلفين والباحثين فى نظام الحكم فى الإسلام ٠

٥ ـ كتاب « الطب الوقائى فى الإسلام » :

الهيئة العامة للكتاب بمصر ، يبين تعاليم الإسلام للوقاية من الأمراض وإقامة مجتمع صحى منيع ضد الأوبئة ويشرح هذه التعاليم فى ضوء التكنولوجيا المعاصرة والطب الحديث ٠

٦ ـ **الإســـلام فى حياتنا العصـرية :**

(تحت الطبع) يشرح إقامة مجتمع عصرى إسلامى مثالى فى القـرن العشـرين ٠

٧ ـ **الاختـلاط ٠٠٠ فى التاريخ والدين وعلم الاجتماع :**

الهيئة العـــامة للكتـاب ٠٠

٨ ـ **العـــلوم الإسـلامية ٣ اجزاء بالصور الملونة :**

مؤسسة الكويت للتقدم العـلمى ٠

٩ ـ **الإسلام والحياة الجنسية :**

دار عـالم الكتب ـ ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت ٠

سـلسـلة التمثيليـات :

(دار القـــلم الكويت ـ القـاهرة)

١ ـ « خولة بنت الأزور » فارسـة الإسـلام ٠

٢ ـ « سراقة بن مالك » الصـحابى المتوج ٠

٣ ـ « رفيدة » الممرضة الأولى فى الاسلام ٠

٤ ـ « شروق الاسلام فى مصر »

٥ ـ « عمر بن عبد العزيز » خامس الراشـدين ٠

٦ ـ السابقون إلى الإســـلام ٠

٧ ـ سلمان الفارسى « الباحث عن الحقيقة » « دار عالم الكتب »

المقـــالات والأبحاث :

١ ـ فضل الإسـلام على الطب « مؤتمر الطب الاسلامى » ٠

٢ ـ الحرية السياسية فى إسرائيل ٠ وفضلها فى انتصاراتها العسـكرية مجـلة العـربى ٠

٣ ـ خط بارليف « شاهد عيان » مجلة العربى ٠

٤ ـ المرأة المسلمة ودورها فى معارك الإسلام (مجلة العربى)

٥ ـ الإعجاز الطبى فى القرآن « مقالات فى الوعى الإسلامى » ٠

٦ ـ علماء المسلمين فى العلوم التطبيقية ٠٠ سلسلة مقالات فى مجلة التقدم العلمى تقدم لأول مرة الاختراعات والابحاث الرائدة لعلماء المسلمين مزودة بالوثائق العلمية ٠

اعمال تليفزيونية واذاعية وفنية :

١ ـ سلسلة « قصة الحضارة الاسلامية » ٣٠ حلقة تليفزيونية تبين بالصور والوثائق فضل المسلمين على الحضارة (جميع التليفزيونات العربية)

٢ ـ مسلسل خولة بنت الأزور « تليفزيون الكويت » ٠

٣ ـ مسلسل « السابقون إلى الاسلام » « انتاج خاص » ٠

٤ ـ مسلسل سراقة بن مالك « تليفزيون الكويت » ٠

٥ ـ المسلسل الإذاعى « عمر بن عبد العزيز » (٣٠ حلقة)

٦ ـ المسلسل الإذاعى « الأسرة المسلمة فى العصر الحديث » إذاعة القرآن الكريم بالكويت (٣٠ حلقة) ٠

٧ ـ نتيجة علمية إسلامية مصورة بعنوان التراث العلمى الإسلامى تصدرها مؤسسة الكويت للتقدم العلمى صدر منها :

(أ) الطب الإسلامى لعام ١٩٨٣ ٠

(ب) العمارة الإسلامية ١٩٨٤ ٠

★ ★ ★

المؤلف فى ســـطور :

من مواليـد جمهورية مصر العربيـة سـنة ١٩٢٥ ٠

ـــ طبيب واخصائى الطب الوقائى والصحة العامة فى الكويت ٠

ـــ عضو رابطـة الأدب الإســلامى ٠

ـــ باحث ومستشار بمؤسسة الكويت للتقـدم العلمى

ـــ عضو الموســوعة العلمية الكويتية ٠

ـــ عضو منظمة الطب الإســلامى ٠

ـــ مؤلف عدة كتب وابحاث فى قضايا الدين والعلم والمسرح ٠

ـــ حازت بعض اعماله جوائز الدولة فى الكويت ٠

رقم الايداع ٣١٤٢ / ٨٧
الترقيم الدولى × ـ ٠٧٦ ـ ٣٧٣ ـ ٩٧٧

دار غريب للطبـاعة
١٢ شارع نوبار (لاظوغلى) القاهرة
ص ٠ ب ٥٨ (الدواوين) ـ تليفون : ٣٥٤٢٠٧٩